هل صلاة التروايح 11ركعة فقط ومازاد بدعه ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل في بلادنا يصلون التراويح واخر الليل يصلون القيام وعلى حد علمه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد على - 00:00:00

احدى عشر ركعة في قيامه. ومجموع الصلاة في بلادهم ثمان تراويح وثمان قيام والشفع والوتر. فهل اصلي التراويح والقيام ام اصلي واحدة فقط لاقامة السنة وهل في صلاة التراويح والقيام في اليوم الواحد بدعة؟ الحمد لله - 00:00:19

هذه المسألة لابد ان ننبه فيها على عدة نقاط النقطة الاولى لابد ان نكيف هذه المسألة اهي من المسائل الاجماعية التي ينكر فيها على المخالف الجواب لا فان الخلاف بين العلماء رحمهم الله تعالى في هذه المسألة معروف - 00:00:38

هل هذه المسألة من من المسائل الخلافية التي وظهر الدليل في نصرة احد القولين فيها بحيث ان ننكر على المخالف؟ الجواب لا فالصحيح ان هذه المسألة الخلافية هي من مسائل الاجتهاد - 00:01:02

التي كل يعبد الله عز وجل فيها بما اداه اليه اجتهاده مع وجوب بقاء اخوة الايمان وصفاء القلوب ومودة الاسلام فيما بيننا فلا يجوز ان نجعل خلاف العلماء في عدد صلاة التراويح مجالا للتبديع ولا للتفسيق ولا لايغار الصدور ولا - 00:01:22

اتهام النيات ولا لقلة الادب ولا لسوء المقال ولا للتراشق بالتهم او غير ذلك مما لا ينبغي قوله فيما بين المسلمين بعضهم البعض فعلينا ان نجتهد في هذه المسألة وان ننظر الى اقرب القولين الى الحق وان نعبد الله عز وجل بما ادانا اليه اجتهادنا في هذه - 00:01:45

المسألة ومن خالفنا في هذه المسألة فلا يزال هو اخانا وحبيبنا وقلوبنا عليه صافية ولا نحمل له في قلوبنا الا كمال المحبة والتقدير والاحترام فهي ليست من المسائل الاجماعية التي ينكر فيها على من خالف الاجماع وليست من المسائل الخلافية التي اتضح فيها وجهة الدليل حتى ينكر فيها على - 00:02:08

المخالف وانما هي تدخل في دائرة المسائل الاجتهادية التي لا تفسد للود قضية فبعض العبارات التي نسمعها من بعض طلبة العلم المجتهدين وفقهم الله لكل خير في حق من خالفهم في هذه المسألة بانهم - 00:02:34

وانهم مخالفون للسنة وانهم على غير الصراط المستقيم وانهم على غير الهدى. كل ذلك من الالفاظ التي يجب علينا ان ننزه اخواننا وننزه السنتنا عن قولها لا سيما وان المسألة اجتهادية. وكلا القولين قال به ائمة عظام كبار لا نشك في مصداقيته - 00:02:54

ولا علمهم ولا رسوخهم ولا محبتهم للحق. والدليل يحتمل كلا القولين فحينئذ هي مسألة اجتهادية والمسائل الاجتهادية لا يجوز ان نجعلها مصادمة لاخوة الدين واخوة الايمان هذا اهم شيء لابد ان يطرح قبل ان نبحث في هذه المسألة او ان نعرف القول الصحيح فيها - 00:03:14

النقطة الثانية اعلم رحمك الله تعالى ان الاصل العام في صلاة الليل قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين لما جاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال له صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى - 00:03:37

ركعة واحدة توتر له ما قد صلى. فاذا هذا هو الاصل العام في صلاة الليل. سواء كان في رمظان او في غير رمظان فاذا صلى الانسان ركعتين ركعتين سواء ركعتين او اربع او ست او ستا او ثمانيا او او - 00:03:59

عشر او اثني عشر او عشرين لا يخرج عن قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وقد عمم واطلق النبي صلى الله عليه سلم هذه الصلاة ولم يقيدها بعدد معين - 00:04:19

فاذا صلاة الليل اعدادها مفتوحة. فيصلي الانسان نشاطه. ولكن ينبغي للانسان الا يبالغ في الصلاة المبالغة التي تظعفه عن القيام بما اوجب الله عز وجل عليه من اعمال او غير ذلك من الامور المتعلقة بحياته الدينية - 00:04:35
او الدنيوية. فعلى الانسان ان ان يقتصد وان يتوسط وان يعلم ان خير الاعمال واحبها الى الله عز وجل ما داوم عليه صاحبه وان قل فهذا الحديث يدل على على ان صلاة الليل فيها فيها سعة. فجميع وقت الليل كله وقت صالح للصلاة. فاذا - 00:04:55
فاذا صلى الانسان ما شاء من عدد الركعات فانه لا يخرج عن قوله صلاة الليل مثنى مثنى وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في وتره وصلاة الليل عدة اوجه مما يدل على ان المسألة فيها انفتاح - 00:05:18
فثبت عنه صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انه في اخر حياته كان يقتصر على الايتار بسبع ركعات ثم يصلي بعدها ركعتين كما في حديث عائشة رضي الله عنها. وكذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان غتارة كان يوتر بتسع ثم - 00:05:37
يصلي بعد هذه التسع ركعتين كذلك وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر باحدى عشرة ركعة. يعني يصلي من الليل احدى عشرة ركعة. وهذا هو الهدي الغالب لا اقول - 00:05:57
الدائم الذي لم ينخرم بل هو الهدي الغالب اه في حياته في من حاله صلى الله عليه وسلم. كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة فقوله ما كان لا تريد به النفي - 00:06:11
المطلق وانما تريد بها به مطلق النفي يعني انها تريد ان هذا هو غالب احواله صلى الله عليه وسلم لثبوت النقص والزيادة عنه بل ان عائشة نفسها رضي الله عنها في الصحيحين قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس - 00:06:31
لا يجلس في شيء الا في اخرهن فاذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم النقص عن الاحدى عشرة والزيادة على الاحدى عشرة مما يدل على ان صلاة الليل لا حد ولا عدد فيها وان - 00:06:52
الاصل فيها الاطلاق فيصلي الانسان فيها نشاطه من غير كسل ولا فتور ومن غير غلو ولا افراط ولكن الافظل الانسان والاكمل ان يقتصر على احدى عشرة ركعة. فالاقتصار على احدى عشرة ليس من باب الوجوب الذي يبدع من زاد عليه وان - 00:07:06
ما هو من باب الافضلية والكمال من باب الجمع بين الادلة لان المتقرر عند العلماء ان الجمع بين الادلة واجب ما امكن هذا هو القول الصحيح عندي في هذه المسألة وعليه جرى عمل كثير من سلف الامة وائمتها فقد كانوا يصلون في الحرمين اكثر من احدى عشرة وكان - 00:07:26
ولا يزال الائمة على يعني الزيادة على على الاحدى عشرة ركعة. فلا ينبغي تخطئة عموم الامة وجماهير العلماء بهذه الصورة التي لا تنبغي فنقول من اراد الاقتصار على احدى عشرة فهذا هو الافضل ومن اراد النقص عن الاحدى عشرة فلا حرج عليه - 00:07:47
ومن اراد الزيادة على الاحدى عشرة فلا حرج عليه ولكن الافضل في رمضان وغيره الاقتصار على احدى عشرة فالمسألة مسألة البحث في الافضل ليست المسألة مبنية على تبديع من زاد او تفسيق من زاد او اتهام من زاد بتلك التهم التي لا يجوز صدورها على اهل العلم - 00:08:07
الراسخين النقطة الثالثة ان من مقاصد الاسلام العظيمة الاجتماع وائتلاف القلوب واتحاد الصف وعدم اظهار مظاء شيء من مظاهر الاختلاف ما استطعنا الى ذلك سبيلا. فاذا كان امام الصلاة الذي دخلت معه يزيد على الاحدى عشرة - 00:08:27
وانت لا ترى الزيادة فاعلم ان خروجك هذا يبعثر الصف ويفرق الكلمة ويوجب الخلاف. وهو مظهر من مظاهر الاختلاف بينكما فكان من الحكمة تحقيق المصلحة العظيمة والقصد الاعظم وهو بقاء اخوتكما ومحبتكما وائتلافكما وصلاتكما - 00:08:50
خلف بعض فلا ينبغي للانسان ان ينفرد عن اخوانه في المسجد بقول يراه لا سيما في تلك المسائل الاجتهادية لذلك من حكمة الداعية انه يترك بعض السنة احيانا من باب تأليف القلوب. فمصلحة تأليف القلوب فيما بين المسلمين مصلحة - 00:09:10
فنحن نرى ان بعض الناس ربما يجلس في مؤخرة المسجد او في مؤخر المسجد اذا زاد امامه على احدى عشرة فهذا مظهر من مظاهر

الاختلاف ولا ينبغي ان نراه فيما بيننا في تلك المسألة الاجتهادية. فالمتقرر عند العلماء ان من السنة - 00:09:30
ترك السنة احيانا لمصلحة التأليف والمتقرر عند العلماء ان مراعاة مصلحة بقاء الفة القلوب واخوة الدين اولى من مراعاة مصلحة تحقيق سنة قد تحقق في وقت اخر مما لا يوجب مفسدة ولا اغارا للصدور ولا كثرة خلاف بيننا - 00:09:50
فالله الله في تقوى الله عز وجل في مثل هذه المسائل. ونحن معاشر طلبة العلم قدوات. ينبغي لنا ان نربي الناس على الائتلاف وعلى التوادد وعلى التحاب والا نظهر الخلاف بيننا امام امام الملأ والعامة لان هذا يوغر صدورهم على طلبة العلم - 00:10:10
تنزل قيمة طالب العلم والعالم من قلوب العامة حتى لا يأبه الناس بقوله. ومما يجرأ العامة على رد اقوال اهل العلم ومعارضتهم. فيجب علينا ان نتقي الله وان ننظر في احوالنا وان نحاول ان ندفع المفاسد - 00:10:30
ولو كان على حسابي جلب شيء من المصالح فان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح والله اعلم - 00:10:50